

## 83- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٠٣-٢٤ | الشيخ

### أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوافق السابع عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد - [00:00:38](#)

الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله والحاضرين جالسين يستمعون لهذا الدرس. يذكرهم الله في الملأ الاعلى. اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم - [00:00:59](#)

نجلس نأخذ آيات من كتاب الله نقرأها نتأملها نتدبر معانيها ونأخذ بتوجيهات الله سبحانه وتعالى ننتفع بها نزداد علما في هذه الآيات القرآنية عندنا الآية رقم ثلاثين. من سورة فصلت - [00:01:25](#)

سورة فصلت الذين يتابعون معنا على المصحف والمتابعة على المصحف تعطي التركيز الاكثر لان الواحد اذا كان ليس بيديه شيء قد يأتيه ما يشوشه او يعني لا يكون التركيز دقيقا. يشرذم الذهن يمينه وشماله - [00:01:52](#)

فانت تنظر الى الآيات امامك ببصرك وتستمتع باذنيك والقلب يعي فتستوعب اكثر واكثر الصفحة اربع مئة وثمانين من المصحف قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:02:14](#)

انت لما تقرأ هذه الآية وتنظر الى الوجه الذي يقابلها. شف يعني يمين وشمال تقرأ هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم اذا اكملت الآية هذه تنظر الى ثمرة - [00:02:41](#)

هذا الكلام اذ قال ربنا الله ثم استقاموا ما النتيجة؟ قال تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياء في الحياة الدنيا الى اخر هذه الثمرات العظيمة. التي يحصدها ويجنيها الذين قالوا - [00:03:03](#)

مستقام. انظر الى المقابل قبلها آيات الوجه المقابل. يقول الله فيه سبحانه وتعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار. اذا نحن بين ماذا؟ بين اعداء الله وبين اولياء اعداء واولياء - [00:03:25](#)

اولياء الله واعداء الله اعداء الله ماذا قال الله فيهم؟ هو ما ذكرناه في لقائنا الماضيين. ان الذين قالوا ان قالوا اعداء الله ويوم يحشر. شف افتتاحية الآية مخيفة. يوم يحشر اعداء الله ولم يصفهم باي وصف. قال انتم - [00:03:47](#)

هم اعداء الله. وسنحشركم فكلمة يحشر هذه ترجف لها القلوب. يحشرون ومن هم اعداء الله يحشرون الى اي شيء يحشرون الى النار واذا حشروا الى النار ما النتيجة؟ قال فهم يوزعون يجمعون اولهم - [00:04:07](#)

على اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة الى نار جهنم ولا ينتهي الامر هنا. وهم يريدون الخلاص من هذا العذاب. يريدون التخلص ويتبرأون بل يكذبون على الله ويقولون والله ربنا ما اشركنا ولا كذبنا ولا فعلنا ثم الله سبحانه وتعالى يجعل من يشهد من - [00:04:27](#)

اعضائه قال شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. يعني ليس لك مجال ان تقول او تخفي اعمالك السيئة يا عدو

الله ليس لك مجال ان انت الامام امام انت الان امام - 00:04:54

يعني حساب. وامام نتيجة نهائية. اه تريد ان تخرج من هنا ولا من هنا وتفر في الدنيا ممكن لكن امام الله ما في مهرب ولا محيص.

حتى انهم يلتفتون الى جلودهم. لم شهدتم علينا؟ قالوا - 00:05:17

قالوا انطقنا الله. انطقنا الله. انت الان في مقابلة فريقين يعني الكلام هذا الذي اتكلم عنه شرحناه في اللقاء الماضي وبيناه ووضحناه.

لكن نحن نريد الان ان نقابل بين هذا وهؤلاء. فريقين امامي - 00:05:37

عندي اعداء الله وهذا مصيره الذي سمعناه وعندي اولياء الله وهذا ثمرة عملهم الصالح واختر ايها الانسان عموما اختر الطريق الذي

انت تريد ان تسلكه. تريد ان تسلك طريق اعداء الله اسلك الطريق اعداءه. انت الان في الدنيا - 00:05:54

الاحظ حتى في الايات السبحانه وتعالى افمن يلقى في النار وهم اعداء الله يقول الله سبحانه في ثنائها قال اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم يعني

افمن يلقى في النار خيرا؟ امن يأتي يوم القيامة؟ وهم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تريد هذا ولا تريد هذا؟ اعملوا ما شئتم.

افمن يلقى في النار خيرا؟ امن يأتي يوم القيامة؟ وهم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تريد هذا ولا تريد هذا؟ اعملوا ما شئتم.

في الدنيا اعمل ما شئت. تريد ان تكون عدو من اعداء الله اسلك الطريق تجده - 00:06:36

والطريق سهل والشيطان معك يؤذك اذا وان اردت طريق السعادة والسلامة اسلك طريق اولياء الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. من الذي يأتيهم؟ من الذي ينزل عليهم؟ الملائكة. ملائكة الرحمة - 00:06:56

واعداء الله من الذي يسيطر عليهم ويؤذهم اذا وقبضنا لهم قرناء شف المقابلة هؤلاء اعداء الله هؤلاء اولياء الله تنزل عليهم

الملائكة هؤلاء قيدينا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:07:20

شوف كيف المقارنة عظيمة. اذا القرآن حجة لك او عليك. والقرآن واضح تريد ان تسلك طريق السلامة موجود. واضح عندك. تريد ان

تسلك طريق الهلاك موجود وواضح فاختر ما شئت. اعملوا ما شئتم - 00:07:40

اعملوا ما شئتم نرجع الى اية الاية التي بين ايدينا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تفهم منها ماذا؟ تفهم ان المؤمن يعمل قول

وعمل لا انه يقول ربنا الله ولا يعمل. فهذا لا ينفعه. تجد بعض الناس يقول انا مؤمن - 00:08:00

انا مؤمن وانا الحمد لله من المسلمين. ولا يصلي ولا يزكي ولا يصوم ولا يحج ولا يأتي باي عمل من اعمال الخير ويقول انا مؤمن انا

الحمد لله لست اعبد صنم ولست كافرا ولست كذا ولست كذا. لا الله جمع بين الامرين. حتى في ايات اخرى - 00:08:25

حتى في اهلهم امنوا وعمالوا الصالحات امنوا بقلوبهم وعمالوا الصالحات. هنا يقول قالوا ربنا الله صرحوا بالتوحيد يعني جردوا الله

ووحده ولم يشركوا معه احدا. يعبدونه وحده لا شريك. وصرحوا قالوا ربنا الذي خلقنا ورزقنا - 00:08:45

واوجدنا ربنا هو الله. قالوا ربنا الله واعترفوا بذلك بلسانه. اعترفوا ذلك ولم يقفوا عند هذا الحد. اتبع ذلك بالاعمال الصالحة. بالاعمال

الصالحة. ولذلك قالوا ربنا الله ثم استقاموا قاموا على اي شيء استقاموا على شريعة ربهم. الله سبحانه وتعالى امرهم بالتوحيد

وافراده بالطاعة وشرع لهم شريعة. شرع لهم - 00:09:10

وفرض عليهم صلوات خمس صلوات وفرض عليهم صيام فرض عليهم حج فرض عليهم اعمال فهم اعترفوا وصدقوا بوحدانية الله

بانها الله هو الخالق الرازق بانه هو الحاكم بانه هو المشرع بانه - 00:09:40

لا اله غيره اعترفوا بذلك. لما اعترفوا اتبعوا ذلك بالاعمال الصالحة. ثم استقاموا ثم استقاموا. ما هي الاستقامة ما هي؟ الله سبحانه

وتعالى امر نبيه محمدا قال امره بالاستقامة في سورة هود امر الله سبحانه وتعالى نبيه فاستقم كما امرت. ومن تاب معك له ولمن -

00:10:00

فاستقم كما امرت ومن تاب معك. وهنا يقول قالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل وجاء ايضا في موضع اخر ان الذين

قالوا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:28

وفي حديث سفيان ابن عبد الله انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله قل لي قولا في الاسلام لا

اسأل احدا عنهم - 00:10:47

غيرك ما احد خلاص عطني كلمة قول في الاسلام ما اسأل. قال قل امنت بالله ثم استقيم خلاص اذا انت اذا انت قلت هذا الكلام وحققته فانت على خير. على خير عظيم. الاستقامة - [00:11:01](#)

اصل الكلمة اذا حذفنا الزوائد السين والتاء هذي زوائد ليست من اصل الفعل. مثل الاستجاب قصدها اجاب اجاب والسين والتاء للتأكيد او لمعنى اخر. استقام اصلها اقام يعني اقام شرع الله - [00:11:21](#)

الله على المطلوب. هذا معناه مثل ما تقول اقام الصلاة. اداها على اكمل وجه. وهنا قالوا ربنا ثم اقاموا ودينهم على على اكمل وجه. هذا معنى الاستقامة. لما تقول فلان استقام على استقام. فلان استقام - [00:11:41](#)

طاعة الله و فلان مستقيم. مستقيم في دينه معناه انه سلك الطريق القويم. الطريق المستقيم طريق الصراط المستقيم هذا معناه هذا استقاموا. اذا قالوا ربنا الله واعترفوا بوحداية الله وعرفوا انه لا اله الا الله وحده لا شريك له واتبع ذلك بالاعمال الصالحة لاحظ بالاعمال الصالحة - [00:12:01](#)

بما امر الله وبما نهى عنه. وبما احل الله يعني يمتثلون اوامره. يمتثلون يمتثلون اوامر الله يبتعدون عن النواهي يحللون ما احل الله يحرمون ما حرم الله يسلكون كل ما هو في رضا الله - [00:12:31](#)

هذا معنى الاستقامة استقامة كلمة عظيمة جدا. طيب اذا قالوا هذا ما النتيجة؟ الله يعطيك ثمرتها الان تسمعها اذا كنت على هذا المنهج ستجد الثمرة الان في الدنيا وفي القبر وفي يوم الاخرة. قال تنزل - [00:12:51](#)

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. متى تنزل عليهم الملائكة؟ متى اية ما حددت ما قالت تنزل عليهم الملائكة في القبر ولا قالت في يوم القيامة ولا قالت في الدنيا اطلقت فهي تحتل - [00:13:11](#)

ان النزول مطلقا. ان النزول يكون مطلقا. تنزل عليهم الملائكة لانهم اولياء الله. اولياء الله. الان انت في هذا المجلس في هذا باذن الله تحفك الملائكة لكن انت ما تراها. ما تراها لكن الملائكة معك. المؤمن في طاعته - [00:13:31](#)

في توجه المسجد وصلاته الملائكة معه. الملائكة تحف اهل الخير وتصاحبهم تصاحبهم واذا ترك طريق الخير وسلك طريق الشر تسلطت عليه الشياطين المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم الساعة. فاعداء الله تتسلط عليهم الشياطين. عند النوم عند - [00:13:51](#)

عند الذهاب عند ركوب السيارة عند اي مكان اذا كان ليس على طاعة الله وهو من اعداء الله ومن اولياء الشيطان فعلى ان الشياطين تتسلط عليه وتؤزه اذا وهي التي تسيطر عليه - [00:14:18](#)

اما المؤمن الطائع المستقيم الذي ينال على خير ويقوم على خير ويبحث عن الخير ويذكر الله ويقرأ القرآن ويقبل على طاعة ربه اعلم ان الملائكة معه في الدنيا وعند الموت وفي القبر وفي يوم القيامة حتى في الجنة - [00:14:33](#)

يدخلون عليه من كل باب قال تنزل عليهم. شف كلمة تنزل حتى نفهم كلام القرآن ولغة القرآن. تنزل تفيد ماذا تفيد التكرار. ليس نزولا واحدا ولا اثنين. نزولا مستمرا يعني انت الان اعطيك مثال عشان تتضح لك الصورة - [00:14:53](#)

لما تقول والله هذه المؤسسة تعاونت معنا تعاونت معنا يمكن مرة او مرتين. لما تقول هذه المؤسسة تتعاون معنا. هل هي مرة ولا مرتين؟ تتعاون معنا. ها استمرار شايف شلون؟ اذا كلمة تنزل تنزل تنزل تنزل ليس ما قال تنزل. لو قال نزلت او - [00:15:19](#)

غير تنزل عليهم الملائكة الرحمة تنزل باي شيه؟ قال تنزل عليهم الملائكة قائل سنين لهم الا تخافوا ولا تحزنوا. المؤمن في امن دائما صدره منشرح مرتاح البال نازلة عليه دائما مستقر حاله مستقرة منشرح صدره. ليس كالكافر والعاصي قلق. صدره قلق

وحاله قلقة مضطرب - [00:15:46](#)

لا ولذلك شف لا تخافوا في الدنيا ولا تحزنوا لانكم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [00:16:16](#)

يتقون لا تخافوا ولا تحزنوا في الدنيا نعم في القبر عند الموت عند سكرات الموت اذا نزل به الموت مشاهد الموت امامه في عهد ملائكة الموت عنده لا تخافوا لا تحزنوا. وابشروا بالجنة الملائكة تبشروهم في الدنيا - [00:16:36](#)

تبشرهم عند سكرات الموت تبشرهم في قبورهم. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وعدهم الله انهم اذا قالوا ربنا الله ثم استقاموا وحققوا الايمان وعدم الله باي شيء؟ مثل ما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:16:56](#) لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا كلام رب العالمين وهذا وعده. ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك. هذا وعد الله انتم توعدون نحن اوليائكم جاء التصريح الاول لما اقول لك تنتزل على الملائكة هل في الدنيا او عند الموت او في القبر؟ جاءك اتصل نحن اولياء -

[00:17:16](#)

جاءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من هم اولياء الله؟ اولياء الله المؤمنون من يتولاهم؟ تتولاهم الملائكة تقول نحن اوليائكم الملائكة تقول للمؤمنين المتقين المستقيمين نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:17:42](#) نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واعظم ما تنتزل الملائكة والانسان يراهم امامه عند الموت. عند سكرات الموت اذا بدأ الموت حضر الموت امامه. وجاء ملك الموت ليقول لهذه الروح اخرجي ايتها الروح - [00:18:02](#) تجد الملائكة ملائكة الرحمة قد حضرت عنده. وتقول وتقول ملائكة الرحمة نحن اوليائك. لا خوف عليك ولا انت ولا تحزن نحن اولياءكم في الدنيا وفي الآخرة وهذا الوقت هو وقت الحاجة وقت خروج الروح ووقت الحاجة - [00:18:22](#) قال ولكم فيها ما تشتهي. اي في الآخرة. لان قال وفي الآخرة. ثم قال ولكم فيها اي في الآخرة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. يعني انتم الان اذا خرجت الروح انتقل الى الآخرة. انتهى عمله. طويت صحيفتك - [00:18:42](#)

انتهى خرج من الدنيا خلاص الان دخل في عالم الآخرة اول منازل الآخرة القبر القبر من عالم ليس من عالم الدنيا خلاص ما في عمل ولا فيه حسنات ولا سيئات انتهى الا ما هو جعله يعني - [00:19:03](#)

يأتيه من الاوقاف او نحوها او ولد صالح. اما عمله مباشرة انتهى. قال ولكم فيها اي في الجنة ما تشتهي انفسكم. كل ما تشتهي النفس لك في الجنة وزيادة كل ما تريده وتطلبه يأتيك. يعني ما تشتهي النفس امامك. كل ما تشتهي فيها ما لا عين - [00:19:23](#) رأته ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. امامك الخير ما تشتهي نفسك ولكم فيها ما تدعون اي ما تطلبون الذي تريده يأتيك تجد اعظم من هذا النعيم هذا هو النعيم العظيم - [00:19:48](#)

لمن قال ربنا الله ثم استقام. ثم استقام. قال الله سبحانه وتعالى هذا الخير والذي تشتهي نفسك والذي تطلبه انت هو نزل نزل يعني ما يعد للظيف النزل ما يكون - [00:20:08](#)

اكراما للضيف. الضيف لما يأتيك تعد له نزلا اي تعد له اكراما. قال الله نزلا من غفور رحيم. يعني هذا خير من الله الموصوف بانه غفور ورحيم. غفور لكم على ما بدر منكم من اخطاء وتقصير - [00:20:28](#)

ورحيم بكم حيث رحمتكم وجعلكم من اهل الجنة الفائزين بنعيمها. غفور رحيم شف يعني مناسبة الاية ان هذا هذا الاكرام هو اكرام من هو اكرم من هذا الاكرام ان يكرمك بمغفرة الذنوب - [00:20:48](#)

وبالرحمة ويكرمك بهذا النعيم العظيم. بهذا النعيم اذا فهمت هذا الله سبحانه وتعالى يبين لك ايضا من يعني من امور الاستقامة ان ان من امور الاستقامة هو الدعوة الى الله. ان تكون داعية الى الله وتعمل الصالحات. وتوحد الله وتدخل في زمرة - [00:21:08](#)

المسلمين قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله. شف دائما في القرآن ومن احسن هذي يسميها العلماء اسلوب نفي اي ليس هناك احسن لا احد احسن مثل - [00:21:38](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله معانها لا احد اظلم. ليس هناك احد اظلم ممن يفترى على الله. وهنا ليس هناك ليس هناك احد احسن قولا ممن دعا الى الله. هناك اقوال كثيرة افضلها واحسنها - [00:21:58](#)

ان ان يكون دائما لسانه في الدعوة الى الله. ان يسلك مسلك من؟ مسلك الانبياء. مسلك الانبياء قل هذه سبيلي ادعو الى الله. ادعو ادعو الى الله انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني. شف - [00:22:18](#)

ومن احسنوا ومن احسن مما وما احسن قولا لا احد احسن لا احد احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا دعا الى الله وليس فقط مجرد يدعو الناس الى الله وهو لا يعمل؟ لا. يبتي بنفسه ويعمل ويطبق - [00:22:38](#)

ثم يحث غيره على الاعمال الصالحة يدعو الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين. قال انا من المسلمين واعترف بانه بلسانه جوارحه شف القول باللسان والعمل بالجوارح والدعوة الى الله هذي احسن ما يمن الانسان به على على - [00:23:01](#)

على الانسان ما يمن به الله سبحانه وتعالى على الانسان. طيب لما انت تسمع هذا الكلام وقد سمعت قبله ويوم يحشر اعداء الله الى النار. ويقول الله فيه ذلكم ظنكم هؤلاء احسن يدعون الى الله. ذلكم - [00:23:26](#)

ظنكم الذي ظلمتم ربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. قيدنا لهم قرناء ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وهذا يقول ادعو الى الله على بصيرة تقال بين هذا وهذا حسنات وسيئات الله يصرح لك ويبين لك. يقول ولا تستوي - [00:23:44](#)

الحسنة ولا السيئة؟ الحسنة مع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. والسيئة مع اعداء الله الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوثية لا تستوي الحسنة ولا السيئة. السيئات ما تساوي حسنات. السيئات عواقبها سيئة - [00:24:02](#)

سيئة عليك والحسنات عواقبها حسنة واثارها حسنة عليك ولا تستوي من يعمل حسنات لا يستوي يعمل السيئات بلا شك فرق بين هذا وهذا. ولكن مع هذا مع هذا الشيء اذا كان الانسان هذا - [00:24:22](#)

صاحب حسنات صاحب سيئات. وقد يعادي ويعتدي ويعتدي بلسانه او بجوارحه او يؤذي فان الاسلام اعطاك المنهج. المنهج الرباني وهذا من توجيهات القرآن. اذا كان لك شخص يؤذيك ويتسلط عليك ما المنهج؟ ما المنهج الذي ينبغي؟ الانسان يخالط يخالط الناس يخالط الناس - [00:24:42](#)

يخالط المسلم الكافر. اذا قبلك شخص واذك بالمنهج. هل تسكت؟ او ترد عليه؟ او تقابل السيئة بالسيئة او ماذا تصنع؟ القرآن اعطاك التوجيه. قال فاذا قال ادفع بالتي هي احسن. دائما استعمل - [00:25:12](#)

انت صاحب حسنات واعمالك حسنة. فينبغي ان تدفع بالحسنة. لا تكون انت صاحب حسنات ومتحلي بالاخلاق الاسلام ثم تدفع بالسيئة؟ لا. هذا ما ينبغي. هذا ما يتطابق. الذي يتطابق ان تدفع بالتي هي احسن. قابلك بسيئة - [00:25:32](#)

قابل ابو حسن ولذلك يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت شف ما عاقبت من اساء اليك عاقبت من اساء اليك بان تحسن او بان تحسن اليه. يعني واحد تريد ان تعاقبه عقوبة شديدة - [00:25:52](#)

اليك قابلوا بالحسنة لو اظهر امامك انهما ما يهمه الامر هذا لكن في نفسه يجد ان هذا فعلا حتى اذا اذا تجاوز سيفكر في هذا الكلام فيقول انا اسأت اليه وهو احسن اليه - [00:26:15](#)

افضل مني كيف اسيء اليه واحسن اليه؟ لا يكرر نساءه. على الاقل يقصر الاساءة او لا يكررها. ادفع بالتي هي احسن بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة. شخص بينك وبينه خصومات وعداوات. بينك وبين عداوة. ماذا تصنع معه لما تدفع - [00:26:34](#)

تدفع بالتي هي احسن. ماذا ماذا تكسب؟ وماذا سيصير هو؟ قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عدو شديدة ينقلب وتنقلب الحال كأنه ولي حميم. فانت لما تأتي لشخص وهذي - [00:26:54](#)

ايها الاخوة قد تكون صعبة. قد يكون الامر انسان ما يستطيع صعبة يواجه شخص يسيء اليه. قد يبصق في وجهي وقد يعني يعتدي على سيارتي او يعتدي على مالي او يعتدي على شيء ثم انا قابل بالحسنات اقبله بالحسنات ماذا؟ يعني ماذا - [00:27:14](#)

يقول اذا قابلته الحسنة وجعلته كأنه صديق لك سيكون صديق في الحقيقة ستنقلب الحال وسيزول هذا الشيء هذا خبر هذا كلام الله شف قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة شديدة كأنه ولي يعني ولي يعني - [00:27:34](#)

من اولياك مصاحب لك ولي وحميم صديق شديد الصداقة. حميم الصديق شديد الصداقة فينقلب هذا العدو صديق كيف انقلب صديقا؟ لانك استعملت معه هذا المنهج الرباني ادفع بالتي هي احسن - [00:27:54](#)

لانه ولي حميم. لكن هذه قد قد تصعب على كثير من الناس. يصعب عليه هذا الامر. يصعب النفس ضعيفة والنفس يحتاج الى ترويض انك يسيء اليك وتحسن اليه هذا تحتاج الى وقت فلذلك يقول وما يلقاها؟ الا الذين صبروا - [00:28:18](#)

تريد ان ان تريد ان تكون بهذه الصفة؟ اصبر. تحمل واصبر. خلوا الشخص يسيء اليك. تحمل تحمل واحسن اليه واحسن اليه ستنقلب العداوة الى صداقة. يقول وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:28:38](#)

صاحب حظ موفق موفق. هذا الخلق قد يفقده كثير من الناس. نفقده نحن كثير. في حالات كثيرة نفقده. النفس ضعيفة الناس بمجرد انك تلقي كلمة على هذا الشخص على طول. ما يصبر على طول يرد عليك. تسبه يسبك. تعتدي يعتدي - [00:28:58](#)  
لا سبك رد عليه بالكلام الطيب. رد عليه بالكلمة. قال انت جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. يعني لعلك ان شاء الله تظن ان هذا كذا تظن كذا لعلك يعني يأتي باعذار كذا ويهدي الوضع فتتغير الحال وهذي تحتاج تحتاج الى ترويض تحتاج الى وقت تحتاج الى صبر -

[00:29:18](#)

عزيمة صبر ما يلقاه الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذي بمواجهة من؟ عندما فتواجه الناس الرجال والنساء عندما تواجه الناس كيف تواجههم؟ عندما تواجه الناس لكن عندما يأتيك هذا في جانب الناس في جانب الناس في جانب جنسك من بني ادم. لكن في جانب الشيطان - [00:29:38](#)

والشيطان عدو لك. وقد يحثك على الشر. ويوسوس لك ويزين لك العمل. كيف تتعامل معه؟ امره سهل شياطين الجن امرهم مشكلة من شياطين الناس شياطين الناس هم الذين قد يصعب الانسان دفعهم اما الناس - [00:30:07](#)

فدفعه من الامور السهلة. شف قال واما ينزغناك النزغ والنزغ والنزغ الوسوسة والتزيين والتسويل. اذا جاءك الشيطان موسوس لك واما ينزغناك نزغ فالنتيجة كيف تحاربه؟ كيف تبعده؟ قال فاستعذ بالله. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويهرب. امر السابغ. انه

[00:30:27](#) -

السميع الله سميع عليم. سميع لاستعاذتك وعليم بحالك. فالشيطان يذهب يذهب الشيطان. شف هذي التي معنا في سورة فصلت وايضا خذ الاية مثلها في سورة المؤمنون. في سورة المؤمنون يعني شبيهة بهذه الاية - [00:30:55](#)

شف في سورة في سورة المؤمنون يقول الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتتي هي احسن السيئة. هذا بينك وبين الناس زين؟ ادفع بالتتي مثلها يقول ادفع بالتتي ادفع بالتتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. يقول يصفونك يا محمد باوصاف - [00:31:18](#)  
شاعر كذاب ها كاهن ادفع بالتتي هي احسن. ثم قال بعدها وقل ربي اعوذ بك من همزات من همزات من همزات الشياطين. شف الان انا انقلك ايضا الى موقع ثالث من القرآن. وبين؟ في سورة الاعراف - [00:31:47](#)

في اخر سورة الاعراف في الوجه الاخير من سورة الاعراف شف نفس الكلام والتوجيه القرآني الذي لا يتبدل ولا يتغير انظر الى هذه السورة في وشف كيف توجيه القرآن لما يأتيك وسوسة من الانسان من الناس او من من من من - [00:32:07](#)

ماذا يكون توجيهه؟ توجيه القرآن؟ فالانسان خذ العفو شايف خذ العفو ما معنى خذ العفو؟ يعني استعمل العفو معهم. تجاوز. زين؟ وامر بالعرف. اؤمر بالمعروف. واعرض عن الجاهلين. اذا اذا جاءك جاهل لا تقابل الجهل بالجهل اعرض عنه. واعرض عن الجاهلين.

هذا في جانب الناس. طيب في جانب الجن؟ قال واما ينزغناك - [00:32:27](#)

انك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. شف ثلاثة مواضع في القرآن. في الاعراف وفي المؤمنون وعندنا هنا في سورة فصلت نفس المنهج نفس التعامل الا ان سورة وسعت شوي - [00:32:57](#)

بينت لك ان ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. طيب عرفنا الان قال الله بعدها ومن آياته الليل والنهار. الايات الان لما بينت لنا مصير اعداء الله وبينت لنا مآل - [00:33:17](#)

اولياء الله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. اعطتني النتيجة تعود الايات الى بيان عظمة الله قدرته يعني نعم الله على عبيده على على خلقه تعود الى التوحيد كما بدأت السورة في اولها قل انكم لتكفرون بالذي خلق - [00:33:37](#)

الارض في يومين عادت الايات. قال ومن آياته من؟ الله. ما هي آياته؟ قال آياته الليل والنهار. الليل والنهار آيات عظيمة الليل بظلمته اية عظيمة لكن انت ما يعني ما تستحضر هذه الاية لماذا؟ لانها اعتدتها يوميا شوف الليل يأتي - [00:33:59](#)

خلاص لكن هي اية عظيمة اية الليل عظيمة واية النهار وطلوع الشمس وظهور النهار ايضا اية عظيمة. قال من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. الشمس كيف تكون اية؟ لما فيها من - [00:34:19](#)

صالح لما فيها من تسقيرها واستجابتها لربها يعني الله يأمرها فتستجيب وتسخير الشمس القمر كله آيات عظيمة. آيات على اي شية

على قدرة الله ان الله قادر سبحانه وتعالى. على وحدانيته ان الذي يتصرف - [00:34:39](#)

بهذا الكون هو الله. على نعمه على عبده حتى انت انعم الله عليك بالليل والنهار والشمس والقمر طيب قال الله سبحانه لما رتب لك

هذا الامر وهذه آيات تدل على وحدانيته قال لا تسجدوا السجود عبادة لا يكون الا لله لا تسجدوا - [00:34:59](#)

للشمس الشمس مخلوق مسخر كيف تسجد له؟ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق اعدوا الله وحده لا شريك له

واسجدوا له واعبدوه هو الذي خلقها. ان كنتم اياه تعبدون تريدون ان تحقيق العبادة فاعبدوا الله - [00:35:17](#)

ان كنتم اياه. فان استكبروا ولم يقبلوا واصروا على كفرهم وعنادهم وشركهم فالله غني عنهم. وعنده من العباد من لا يتكبر قال فان

استكبروا فالذين عند ربك وهم الملائكة يسبحون له - [00:35:37](#)

بالليل والنهار يشغلون بالتسبيح والذكر والتهليل بالليل والنهار لا يفترون وهم لا يسأمون اي لا ولا يفترون بل هم في عبادات مستمرة

بالليل والنهار. اذا وصلت هذه هذا الموضوع يستحب لك ان تسجد - [00:35:57](#)

السجود ماذا؟ ها؟ سجود ايش؟ فيه احسنت ما شاء الله سجدة تلاوة كم سجدة؟ واحدة ولا ثنتين؟ واحدة تسجد. اذا مررت بهذه

الاية تسجد سجود وسجدة واحدة تسجدها وتقول فيها ماذا؟ ها وش تقول؟ تقول سبحان الله احسنت يجوز لك ان تقول سبحان

ربي الاعلى سبحان - [00:36:17](#)

ربي الاعلى ويجوز ان تأتي بزى الدعاء المشروع. اللهم لك سجدة بك امنت و عليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره وشق

سمعه وبصره. الى اخر الايات. الى اخر الدعاء. هذا كله جائز. اذا مررت بهذه الاية. كم سجدة يا في القرآن كم سجدة -

[00:36:43](#)

خمسطعش ولا اربعطعش خمسطعش احسنت بعضهم يقول اربعطعش لان سجدة صاد فيها اختلاف. وبعض يقول خمسطعش

والصحيح خمسطعش خمسة عشر سجدة خمسة عشر سجدة قال سبحانه وتعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. وقل خذ اية

اخرى. آيات الله كثيرة ليس لها حصر. آيات الله في الكون كثيرة جدا - [00:37:03](#)

الليل والنهار والشمس والقمر هذا في السماء. صح؟ في السماء. او في الارض؟ قال الارض انظر الى الارض امامك. ومن آياته انك ترى

الارض خاشعة وهامدة ولا تتحرك وميتة ومغبرة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ترتفع بالشجر - [00:37:33](#)

الخضرة وتهتز قال اذا عرفت هذا مثل ما انك عرفت آيات الليل والنهار انك تعبد الله وهنا انك تقر باي شئ بالبعث والجزاء. الذي احيا

الارض وهي ميتة وجماد. اليس قادرا على ان يحييك انت؟ قال - [00:37:53](#)

قال ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شئ قدير. ان الله على كل شئ قدير اما الذين يلحدون في آيات الله ويكفرون ولا

يقبلون ولا يوحدون الله الحدأ معنى انه مال عن المنهج القويم - [00:38:13](#)

وترك طاعة الله هؤلاء الذين كفروا والحدوا وخرجوا عن طاعة الله لا يخفون علينا لا يخفون على الله حالهم واسرارهم ونجواهم كلها

عند الله سبحانه وتعالى. الله مطلع عليهم وعالم بحالهم. لا يخفون - [00:38:33](#)

علينا ثم بين لك رجوع الى اولياء الله واعدائه قال افمن يلقي في النار وهم اعداء الله افمن يلقي في النار خير؟ امن يأتي امننا يوم

القيامة وهم اولياء الله؟ اعملوا ما شئتم. هذا امامكم الطريق اوضحنا لكم الطريق - [00:38:53](#)

فاسلك هذا الطريق او اسلك هذا الطريق. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. واعلم ان هذا الامر قوله اعملوا ما شئتم تهديد وليس

معناه انك على راحتك تبي تسلم تسلم تبي تكفر تكفر تبي تصلي صل لا - [00:39:13](#)

نحن امرناك وفرضنا عليك الصلاة وسنحاسبك يوم القيامة وكلمة اعملوا ما شئتم هو تهديد لهم لهم وتخويف لهم يقول سبحانه

وتعالى ان الذين كفروا بالذكر القرآن ذكر. يقول الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك - [00:39:33](#)

ذكر لك ولقومك يعني شرف. الذكر هنا معناه الشرف. والذكر معناه الموعظة والتذكير. يقول ان الذين كفروا بالذكر. الذكر ما هو القرآن

من اسماء القرآن الذكر. القرآن له اربعة اسماء. القرآن والكتاب والفرقان والذكر. انا نحن نزلنا الذكر - [00:39:57](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم قال وهذا القرآن كتاب عزيز منيع قوي لا احد يستطيع ان يصل اليه ولا احد يستطيع ان يعتدي عليه

قرآن كتاب الله عزيز منيع قوي. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كيف لا - [00:40:17](#)

الباطن بين يديه ولا من خلفه. يعني لا تكذبه الكتب السابقة ولا يكذبه من اراد ان يكذبه. ولا يعتدي عليه من يعتدي ولا يستطيع ان يصل اليه او يبدل او يغير فهو محفوظ قبل نزوله وبعد نزوله لماذا؟ لانه تنزيل - [00:40:37](#)

من نزل نزله الحكيم الحميد فهو حكيم القرآن حكيم ومنزل من حكيم يضع الامور في مواضعها وحميد تحمد تحمد اموره ويحمده الحامدون ويستحق الحمد سبحانه وتعالى المحمود في كل زمان - [00:40:57](#)

وفي كل وقت سبحانه وتعالى طيب ما ما نطيل عليكم لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:17](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:41:38](#)